



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة عليّة فضيلة محكمة
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية
في جامعة الموصل

العدد الخاص

المجلد (٥)

٢٠٢٥م

نيسان

القسم الرابع

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٢٤٢٥ لسنة ٢٠٢٠م

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد محمود الحمداني

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور عبدالمالك سالم عثمان الجبوري

أعضاء التحرير

الأستاذ الدكتور كمال حازم حسين

الأستاذ الدكتور ياسر عبدالجواد حامد

الأستاذ الدكتور صدام محمد حميد

الأستاذ الدكتور أحمد حامد علي عبدالله

الأستاذ المساعد الدكتور عاصم أحمد خليل

الأستاذ المساعد الدكتور جاسم محمد حسين

المقومان اللغويان

الأستاذ المساعد الدكتور رياض يونس الخطابي

الأستاذ المساعد الدكتور إسماعيل فتحي حسين

شروط النشر في مجلة التربية للعلوم الإنسانية

ترحب مجلة (التربية للعلوم الإنسانية) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين من العراق وخارجه، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الإنسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير بالبحوث علمياً مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق. في الجامعات العراقية والعربية.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ ألا يكون البحث مقدماً إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقاً، وعلى الباحث أن يتعهد خطياً بذلك.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: عنوان البحث ، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني ، ورقم هاتفه ، وكلمات مفتاحية ، جميع هذه البيانات باللغتين العربية والانكليزية وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسمائهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع الباحث ملخصاً للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- ❖ تعتمد المجلة أسلوب APA للنشر العلمي في التوثيق، ويجب على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي وفق هذا النظام.
- ❖ تدون مراجع البحث على صفحة منفصلة أو صفحات مرتبة حسب الأصول المعتمدة بحسب الاتي:
- ❖ كنية المؤلف اسمه. (سنة النشر). عنوان الكتاب. رقم الطبعة (١٣) دار النشر. مكان النشر (المدينة). انظر (موارد وثائق نظام APA). لمزيد من المعلومات (<https://www.apa.org>).
- ❖ ترجمة جميع المصادر غير الإنكليزية (بما في ذلك العربية) إلى اللغة الإنكليزية، مع الاحتفاظ بالقائمة مكتوبة بلغة البحث.
- ❖ إذا كانت المصادر العربية لها ترجمة معتمدة من اللغة الإنكليزية، فيجب اعتمادها، أما المصادر التي ليس لديها ترجمة معتمدة للغة الإنكليزية (مثل: لسان العرب، تتم ترجمتها صوتياً، أي أن المصدر مكتوب بحروف إنكليزية (Lisan AleArab).

- ❖ تطبيق المجلة نظام فحص (الاستلال) باستخدام برنامج (Turnitin)، حيث يتم رفض نشر الأبحاث التي تزيد فيها نسبة (الاستلال) عن المعدل المقبول دولياً.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزماً للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها العلمية.
- ❖ رسوم البحث للباحثين من داخل العراق (125,000) دينار، على ألا يتجاوز عدد صفحاته (25) صفحة بما فيها البيانات والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (2000) دينار عن كل صفحة إضافية.
- ❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- ❖ يطبع البحث وبواسطة برنامج (Microsoft Word) بخط (Simplified Arabic)، للبحث المكتوب باللغة العربية وخط (Times New Roman) للبحث المكتوب باللغة الإنجليزية، بحجم (١٤) لمثن البحث، و (١٦) للعناوين الرئيسية والفرعية ، ويكون ادراج الهوامش الكترونياً وليس يدوياً .
- ❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- ❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- ❖ التباعد بين الاسطر (١) سم باللغة العربية و (١.٥) سم باللغة الإنكليزية .
- ❖ يطبع عنوان البحث بخط غامق وحجم (١٦) بينما المتن يكون بحجم (١٤) والحاشية بخط عادي وحجم (١٢) باللغة العربية والانكليزية
- ❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- ❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- ❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير .
- ❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.
- ❖ تتم المراسلة عبر الوسائل الاتية:

١- البريد الإلكتروني: Journal.eh@uomosul.edu.iq E-mail:

٢- رقم الهاتف: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

٣- الواتس اب: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

المحتويات

١. حاشية شرح الوقاية للمحقق صدر الشريعة للمولى دده أفندي مفتي البلدة (ت ١١٤٦ هـ) باب الريا -دراسة وتحقيقاً -
أحمد عبد أحمد الحديدي و أ.م. د. لقمان حسن عبد الله..... ٢٣٥٢-٢٣٣١
٢. دور المولودين من قریش في عصر الرسالة في فتح العراق والشام
هيثم جمال عدنان محمد و أ. د. وليد مصطفى محمد الجبوري..... ٢٣٧٢-٢٣٥٣
٣. بناء مقياس التحطيم النفسي لدى طلبة الجامعة التقنية الشمالية
م.م عمر عباس حامد و أ.د أسامة حامد محمد..... ٢٣٩٦-٢٣٧٣
٤. "النجاح الاستراتيجي لدى رؤساء أقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين"
عمر عزيز مرهون عباس و أ.م. د أسماء عبد الرحيم خضر الخياط.. ٢٤٢٤-٢٣٩٧
٥. التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية
م.م فائق يونس بكتش..... ٢٤٤٨-٢٤٢٥
٦. أثر برنامج تربوي في تنمية الذاكرة المستقبلية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ.د. ندى فتاح زيدان العباسي..... ٢٤٦٦-٢٤٤٩
٧. مهارات المعرفة الرقمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا
ا.د ايمان محمد شريف محمد علي..... ٢٤٩٢-٢٤٦٧
٨. الابداع الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في ضوء بعض المتغيرات
م.د. وسام عوني حميد الشكرجي..... ٢٥٢٠-٢٤٩٣
٩. الحياة الاقتصادية في ارمينيا الكبرى في ضوء كتاب صورة الأرض لابن حوقل (٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م)
م.م. صبا سالم شيت..... ٢٥٣٨-٢٥٢١
١٠. أثر استراتيجية سوم (SWOM) في تصحيح الفهم الخاطئ للمفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس العلمي
جيلان يوسف يونس الطائي و أ. د. أزهار طلال حامد الصفاوي..... ٢٥٧٢-٢٥٣٩
١١. البيلوغرافيا الإسلامية بين الوعي العلمي والتاريخي
أ.م.د.عبدالله علي و أ.د.عمر عبدالوهاب و أ.م.د.مسعود محمد..... ٢٥٩٠-٢٥٧٣

١٢. التحليل المكاني لواقع الاحتياجات المائية لسكان مدينة الفلوجة في ظل التغيرات المناخية وآفاقها المستقبلية
م.د. لؤي ماهر حماد و م.د. محمد عبد لويس..... ٢٥٩١-٢٦٢٠
١٣. أثر المناخ على انتاجية اشجار التوت في محافظة بابل للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٣)
م.د. حمزية ميري كاظم و ا.د. علياء معطي حميد..... ٢٦٢١-٢٦٤٦
١٤. فاعلية برنامج تربوي في تنمية التفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل لتحقيق التعلم الجيد
أ.د. اسامة حامد محمد و أ.م. د. انوار غانم يحيى..... ٢٦٤٧-٢٦٨٠
١٥. اغراض الرحلة لدى كمال الدين عمر ابن العديم (٥٨٨ - ٦٦٠ هـ / ١١٩٢ - ١٢٦١ م) قراءة في نصوص سياسية، اجتماعية، دينية
أ.م.د. نجلاء سفيان أحمد..... ٢٦٨١-٢٧٠٨
١٦. تحليل الخصائص الهيدرومورفومترية لحوض حريصون باستخدام التقنيات الحديثة
أ.د. فاتنة ياسين الشعال و أ.د. محمد موسى حمادي الشعباني..... ٢٧٠٩-٢٧٣٤
١٧. اسهامات الذكاء الاصطناعي في تطوير منهجية البحث التاريخي دراسة مقارنة بين التطبيق والتحدي
م.د.حاتم احمد عويد و أ.د.مجل محمد محمود..... ٢٧٣٥-٢٧٧٤
١٨. مسوغات التأليف التاريخي في الأندلس ابن الخطيب أنموذجاً من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي
م.د. بسمة محمد محمود حسن أغا..... ٢٧٧٥-٢٨٠٠
١٩. تأثير السلطة المرابطية على حركة التأليف (٤٨٤-٥٤١هـ/١٠٩٢-١١٤٧م).
م.م أحمد تحسين محمد و ا.م.د. علياء هاشم ذنون..... ٢٨٠١-٢٨٢٠
٢٠. الطرق الصوفية في المغرب العربي ودورها الاجتماعي ضد الاحتلال
م. د. وفاء خضر أحمد عبد الله الطائي..... ٢٨٢١-٢٨٣٢
٢١. دور محمد أوفقيير في انشاء القوات العسكرية المغربية في عام ١٩٥٦
نهى محمود جار الله و أ.م.د. كفاح عباس رمضان..... ٢٨٣٣-٢٨٦٠
٢٢. تحليل صوتي -تداولي للتوقفات الممتلئة في قصائد مختارة لشيللي
أ.م.د. فؤاد جاسم محمد و م.م. ابتهاج نافع عبدالاله..... ٢٨٦١-٢٨٨٢

٢٣. الحضور النحوي في الدرس الفقهي في حاشية الطحطاوي على مراقبي
الفلاح - باب التعلق مثلاً -
٢٤. يحيى علي محي و م.د. مسعود سليمان مصطفى.....
استخدام أنموذج التعلم الآلي المدعم بالذكاء الاصطناعي لقياس
مؤشر جودة الهواء (AirQ AI) (دراسة تطبيقية لبعض مدن العراق)
٢٥. أ.د. احمد محمد جهاد الكبيسي و أ.د. عبير يحيى احمد الساكني.....
استخلاص القياسات الجيومترية والمورفومترية لحوض
وادي العبرة الكبير
٢٦. زينب إسماعيل عبدالوهاب و ا.د. صهيب حسن خضر.....
تحولات الشعرية في كتابي (الشعرية والحادثة) و(مسائل الشعرية في
النقد العربي): دراسة مقارنة في نقد النقد
٢٧. م. د. عماد بشير الجيرو.....
Factors Influencing EFL Learners' Comprehension of
Idiomatic Expressions in William Golding's *Lord of
the Flies*
٢٨. Fatima Ahmed & Dr. Juma'a Qadir Hussein.....
The efficiency of using AI in translating English
satirical posts
on social media into Arabic.
٢٩. Safaa Manhal Ibrahim & Dr. Anfal Qubais Saeed.....
Beyond the Canon: Palestinian Poetic Resistance in
the Aftermath of October 7, 2023
٣٠. Abdullah Abu Bakr & Dr. Mohamad Fleih Hassan....
"An Investigation of Pauses and Concealment
Strategies as Forms of Silence in Foreign Political
Discourse: A Pragmatic Study"
- Meaad Mhmood Bker & Dr. Omar Ali Illyas.....

دور محمد أوفكير في انشاء القوات العسكرية المغربية في عام ١٩٥٦
**The Role of Mohamed Oufkir In Establishing the Moroccan
Military Forces in 1956**

Nuha Mahmoud Jarallah

Dr. Kifah Abbas Ramadan
Assistant Professor

Department of
Historical/College of
Education for Humanities/
University of Mosul

نهى محمود جار الله

أ.م.د. كفاح عباس رمضان

أستاذ مساعد

قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم

الانسانية/ جامعة الموصل

nuha.23ehp91@student.uomosul.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0002-8772-3545>

الكلمات المفتاحية: محمد أوفكير، محمد الخامس، المؤسسة العسكرية، الجيش
المغربي، استقلال المغرب.

Keywords: Mohammed Oufkir, Mohammed V, the military institution,
the Moroccan army, Moroccan independence.

المستخلص:

لعب الجنرال محمد أوفكير دورًا حاسمًا في بناء وتطوير الجيش المغربي في مرحلة ما بعد الاستقلال. من خلال خبرته العسكرية التي اكتسبها أثناء خدمته في الجيش الفرنسي، ساهم أوفكير في تنظيم وتحديث القوات المسلحة الملكية المغربية لتصبح مؤسسة حديثة تعتمد على تقنيات متطورة وهيكل مهنية. تميزت جهوده بتعزيز قدرات الجيش لمواجهة التحديات الأمنية وضمان استقرار الدولة. ومع ذلك، فإن إرثه يبقى متأثرًا بجدل سياسي نتيجة تورطه في أحداث وقرارات مثيرة للجدل في تاريخ المغرب الحديث.

Abstract

General Mohamed Oufkir played a crucial role in building and developing the Moroccan army in the post-independence period. Drawing on his military experience gained during his service in the French army, Oufkir contributed to the organization and modernization of the Royal Moroccan Armed Forces (RMAF) into a modern institution based on advanced technology and a professional structure. His efforts were characterized by strengthening the army's capabilities to meet

security challenges and ensure the stability of the state. However, his legacy remains tainted by political controversy due to his involvement in controversial events and decisions in Morocco's modern history.

المقدمة:

شهد المغرب في مرحلة ما بعد الاستقلال تحديات كبيرة في بناء مؤسساته الوطنية، وكان الجنرال محمد أوفقيير شخصية محورية في هذه العملية، وخاصة فيما يتعلق بتشكيل وتطوير القوات العسكرية. يُعد أوفقيير أحد أبرز القادة العسكريين الذين ساهموا في بناء الجيش المغربي وتعزيز دوره كرمز للوحدة الوطنية وحماية الأمن القومي. من خلال أدواره العسكرية والإدارية، أسهم في وضع أسس قوات مسلحة حديثة ومتطورة، لتصبح جزءاً أساسياً من سيادة الدولة واستقرارها .

في هذا البحث، سنسلط الضوء على دور أوفقيير في إنشاء القوات العسكرية المغربية، مع استعراض تأثيراته المختلفة وتداعيات سياساته على تاريخ المغرب الحديث. **اهمية الدراسة:** لهذه الدراسة اهمية كبيرة لفهم تطورات الدولة المغربية الحديثة فمن خلال هذا البحث سنبين دور محمد أوفقيير ومساهماته في بناء الجيش المغربي من جهة ونتيح لنا هذه الدراسة فهم أعمق للجيش المغربي ودوره في حماية السيادة الوطنية في تلك الحقبة. هذا البحث يسهم في تعزيز فهمنا للتاريخ المغربي ويتيح لنا استخلاص رؤى مفيدة حول تطور الجيش ودوره في بناء الدولة الحديثة.

الهدف من الدراسة: فهم التحولات التاريخية التي شهدتها المغرب في فترة ما بعد الاستقلال وبناء مؤسساته الوطنية. من خلال هذه الدراسة، يمكننا تحقيق عدة أهداف، منها: فهم كيف ساهم أوفقيير في تشكيل مؤسسة عسكرية تلبي احتياجات الدولة وتدعم استقلالها. وإلقاء الضوء على دور الشخصيات القيادية، مثل أوفقيير، في صياغة سياسات الدولة وبناء قوتها العسكرية.

هيكلية الدراسة: قسمت هذه الدراسة الى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وقائمة الهوامش والمصادر، تناول تمهيد نبذة عن حياة محمد اوفقيير، اما المبحث الاول تناول بدايات عمله العسكري والسياسي الى جانب القوات الفرنسية، اما المبحث الثاني تناول دور محمد اوفقيير في انشاء القوات العسكرية المغربية عام ١٩٥٦.

التمهيد: نبذة عن حياة محمد أوفقيير:

شهدت المملكة المغربية في الربع الثاني من القرن الماضي بروز العديد من الشخصيات العسكرية والسياسية والتي قدر لها ان تلعب دورا عسكريا وسياسيا مهما على الساحة السياسية في المملكة المغربية التي عانت الاخيرة من ويلات الاستعمار الفرنسي والاسباني، ولعل من أبرز هذه الشخصيات السياسية هي شخصية محمد أوفقيير والتي قدر لهذه الشخصية ان تلعب دورا حاسما في تاريخ المملكة المغربية، فهو رجل الملفات السرية والدموية شخصية مثيرة للجدل ويعد من اقوى الشخصيات العسكرية التي احاطت بالملك الحسن الثاني. وبدء نجم أوفقيير في السطوع في الثلاثينات من القرن العشرين لاسيما بعد دخوله المدرسة العسكرية والتطوع في الجيش الفرنسي والذي صقل شخصيته التي مارست العديد من الادوار القيادية ولابد لنا من التطرق على أبرز محطات حياة محمد أوفقيير.

اولا: ولادته:

ولد محمد أوفقيير في ١٤ ايار/مايو في عام ١٩٢٠ في احدى القرى والتي كانت تسمى بقرية عين الشعير في نواحي مدينة بوذنيب والتي تقع في جنوب شرق المملكة المغربية (Vermeren, 2002) وان اصول محمد أوفقيير تتحدر من سيدي بلعباس (ابراهيم و حجر، ٢٠٠٢) في الجزائر وبعد سيطرة القوات الفرنسية على معظم نواحي المغرب اعتمدت على الزعامات المحلية في تثبيت دائم سيطرتها على نواحي المغرب ومدنها ومن بين هذه الزعامات هي اسرة محمد أوفقيير والتي تمثلت بوالده المعروف بين القبائل المغربية باسم احمد بن قدور والذي اعتمدت عليه السلطات الفرنسية في تثبيت سيطرتها باعتبار والده احد ابرز الزعامات المحلية التي يمكن الاعتماد عليها في تثبيت دعائم الحكم الفرنسي لاسيما ان عائلة أوفقيير كان لها دورا كبيرا في مدينة بوذنيب باعتبارها احدى الزعامات المحلية في المملكة المغربية قبل اعلان الحماية على الاخيرة من قبل السلطات الفرنسية على معظم نواحي المغرب (staiqlal, 1953).

على الرغم من الدخول المغرب تحت الحماية الفرنسية في عام ١٩١٢ الا ان بعد ولادة محمد أوفقيير كانت هناك انتفاضات مستمرة ضد الاستعماريين الاسباني والفرنسي بسبب سياسة الاستعمار التعسفية ضد ابناء المغرب، واخذ الشعب المغربي ينتفض ضد السلطات الاستعمارية وتم اعتماد اسلوب الكفاح المسلح، وامتدت الانتفاضة الشعبية المغربية في مختلف المناطق منها الريفية والجبالية والتي اصبحت الهدف السامي للشعب المغربي للتخلص من الاستعمار، كما اكد الشعب المغربي دوره في مساندة الحركة الوطنية ضد السلطات الفرنسية التي اعلنت الحماية على المملكة المغربية (محمد علي داهش، المغرب العربي المعاصر الاستمرارية والتغير، ٢٠١٤).

في ٣٠ اذار/ مارس عام ١٩١٢ من بعد توقيع معاهدة الفرنسية على المغرب من طرف السلطان عبد الحفيظ والذي امتدت فترة الحماية حتى حصول المغرب على الاستقلال في عام ١٩٥٦ (نخلة و سيساوي، ٢٠٢٢).

استمر النضال الشعبي ضد الوجود الفرنسي حتى عام ١٩٢١ والتي أشعل نيرانها عبد الكريم الخطابي (البيطار، ٢٠١٣) بعد معركة خاضها ضد الاستعمار والتي عرفت باسم معركة انوال الشهيرة عام ١٩٢١ (فاتحي و بورقعة، ٢٠٢٢)، والتي كبد فيها السلطات الاستعمارية خسائر فادحة في سبيل التخلص من الهيمنة الاستعمارية (داهش، ٢٠١١).

يتصف محمد بن احمد بن قدور الملقب بمحمد اوفقيير بالعديد من الصفات فقد كانت الاخيرة متعددة منها، اذ عرف بأنه اكثر فضاضة وشديد القسوة، كما انه كان ينتابه نوبات من الغضب بين الحين والآخر، كما انه كان منغل على نفسه ومتقلب المزاج وبالرغم من هذه الصفات السلبية التي كانت لديه الا انه يمتلك العديد من الصفات الايجابية والتي منها انه كان يجيد فن الارضاء والمساييرة بالإضافة الى كونه كان سريع البديهة فضلا عن كونه يتصف بالغموض، فضلا عن انه لم يكن كثير التدقيق في تذوق الاطعمة التي يتناولها، وسميت عائلته باسم اوفقيير لأنها كانت ملاذا آمنا للفقراء في احدى الفترات التاريخية المعينة، ومن هنا اكتسب اسمه باسم محمد اوفقيير الذي اعطاه له هذا الاسم صفة ادارية مميزة في تاريخ المملكة المغربية والذي قدر له ان يمارس العديد من الادوار خلال ابرز محطاته العسكرية والسياسية (شاكري، ٢٠١٩).

ثانيا: تعليمه

عندما بلغ محمد اوفقيير في سن السادسة من عمره توفي والده احمد بن قدور في عام ١٩٢٦ الذي كان زعيما لمنطقة بوزنيب، وبدء محمد اوفقيير تعليمه في سن العاشرة من عمره اي في سن متأخرة، الا انه لم يبدي اي اهتمام فيها وكان يكره تعلم اللغة الفرنسية بسبب الافكار المعقدة ومن الجدير بالذكر ان الذين كانوا يترددون على منزل والده قبل وفاته يتقنون اللغة الامازيغية ببراعة وبشكل جيد لذا فانه شعر يشعر بعدم فائدة من تعلم اللغة الفرنسية، تذكر بعض المصادر ان تعليمه كان يجالس عبدا عجوزا معتوق فضل العيش مع اسرة اوفقيير بدل الرحيل لقد عرف عن محمد اوفقيير خلال فتره تعليمه آنذاك انه كان يجمع ما بين هوايته في جمع القطع المعدنية في الصحاري وبين تعليمه في المدرسة لكي يصقل شخصيته بالمعارف (من كان حقا اوفقيير، ٢٠١٢).

وخلال فترة مكوثه في مدرسته في مدينة بوذنيب اخذ محمد أوفقيير يتلقى تعليمًا فرنسيًا خالصًا، إذ كان يقتصر دور المعلمين في المدرسة على تلقين التلاميذ بأن فرنسا لم تكن أبداً غالية وإنما كانت تريد إعادة السلام في المغرب وبجهودها سيكون المغرب في مصاف الدول العظمى وأن التعليم الفرنسي كان في تلك الفترة من أبرز الدعايات التي اتخذتها فرنسا في الترويض عن دعايتها واذبة أفكارها في عقول التلاميذ المغاربة من خلال التعليم وهذا ما أكدّه المفكر المغربي محمد عابد الجابري (الجابري، ١٩٨٤)^(١) بقوله عن التعليم الفرنسي: "يعمل على قبولية سلوك المغاربة وتغليب وعيهم وتوعيدهم على الطاعة والخضوع والاستسلام" (الجابري، ١٩٨٥).

أخذ التعليم الفرنسي يأخذ حيزًا واسعًا ويتداخل لدى محمد أوفقيير فيما بعد، إذ اعتبر الأخير أن كل من المغرب وفرنسا اسمين لا يفترقان لديه، كما رسخ التعليم الفرنسي في المغرب لدى محمد أوفقيير والذي أصبح لديه قناعة بأن يكون المغرب بلدًا مؤهلًا وينعم بالسلام والأمن وأن يكون أكثر حضارة، كما أعلن محمد أوفقيير: "عن احتقاره للشرق البائس بسبب أفكار التعليم الفرنسي" التي ترسخت لدى أوفقيير وهذا ما أكدّه الكاتب الفرنسي كلود كليمون قائلاً: "لقد أصبح ابن الباشا [يقصد محمد أوفقيير] فرنسي الهوى تمامًا" (المودني، ٢٠١٣).

ويبدو لنا أن أوفقيير كان في البداية رافضًا تعلم اللغة الفرنسية ولكن بسبب التعليم الفرنسي الذي يستهدف اللغة العربية جعل أوفقيير يغير أفكاره ويدافع عن فرنسا بسبب قوة التعليم الفرنسي الذي يستهدف المغاربة من خلال اذابة أفكار فرنسا في أذهان المغاربة.

استمر محمد بن أحمد بن قدور الملقب باسم محمد أوفقيير خلال سنوات تقدمه في العمر حتى بلغ من العمر السادسة عشر وتحديدًا في عام ١٩٣٦ إذ تم استدعاء محمد أوفقيير من قبل معلمه في مدينة بوذنيب إلى المدرسة وكان يرافقه المعلم الخاص بالشؤون الأهلية، وبعد وصول محمد أوفقيير إلى المدرسة تم توجيه العديد من الاسئلة إلى محمد أوفقيير عن أهم ميوله وطموحاته، وفي العام نفسه تم قبوله في ثانوية أرزو (طارق بن زياد) التي تعد من أشهر المؤسسات التعليمية في عهد الحماية والتي تم تشييدها في عام ١٩٢٧ وهناك بدأت فكرة توجهه إلى الحياة العسكرية (الجزيرة، ٢٠١٥)، على غرار ثانوية مولاي يوسف في الرباط ومولاي إدريس في مدينة فاس، وبعد التحاقه في المدرسة الجديدة استطاع من التأقلم بسرعة، وخلال فترة دراسته كون أوفقيير صداقة قوية مع زميلاً له اسمه إدريس البخاري بوكرين العربي، الطبيب السخي وكان صديقان لا يفترقان، لكن سيعدم بوكرين على مرأى ومسمع من أوفقيير بعد المحاولة الانقلابية لصخيرات عام ١٩٧١ (القبالة، ٢٠١٣).

اظهر محمد اوفقيير خلال التحاقه في هذه المدرسة اعجابا كبيرا ي اللغة الفرنسية بشدة على الرغم من كره لها في السابق ، واستطاع خلال فترة قصيرة من اتقانها بدرجة كبيرة ، كما اصبح من اشد المعجبين بكتابات كل من موليير والفريد فيني وفكتور هيجو ، وفي المقابل كان يتكلم اللهجة الدارجة ولكن لك لا يعني انه يتقن اللغة العربية بدرجة كبيرة وانما كانت ضعيفة جدا لديه ، وبالرغم من اتقانه باللغة الفرنسية وضعفه في اللغة العربية الا انه برع في العديد من العلوم منها الرياضيات ، كما حقق نجاحا واسعا في العديد من الاختبارات الفيزيائية ، وخلال فترة دراسته في ثانوية ارزو فلقد اظهر اوفقيير براعة واسعة ، وبعد ثلاث سنوات من دخوله الثانوية انهى دراسته وكان من ضمن المتفوقين خلال فترة دراسته في ثانوية ارزو، واشارات العديد من الدراسات بان محمد اوفقيير كان من الاوائل في هذه المدرسة بينما دراسات اخرى نفت ذلك (من كان حقا اوفقيير، ٢٠١٢).

يبدو ان دخول محمد اوفقيير في هذه الثانوية هي بداية التحرك في مسار حياته والتي رسمت الخطوط العريضة لمستقبله خصوصا ان العالم كان مقبلا على حربا عالمية ثانية قدر له ان يلعب دورا فيها سرعت من سطوع نجمه فيما بعد.

ثالثا: حياة محمد اوفقيير بين عامي ١٩٥٠-١٩٥٢:

بعد الفترة التي قضائها محمد اوفقيير في الحرب الهند الصينية الاولى من عام ١٩٤٦ وحتى رجوعه الى المغرب عام ١٩٥٠ بدأت مرحلة جديدة من حياته لاسيما خلال رجوعه من الحرب الامر الذي ادى ان يمارس دورا في المغرب لاسيما على المستوى السياسي بعد فرضه من قبل الادارة الفرنسية على الزج به في الادوار السياسية في المغرب والتي بدأت في النصف الثاني من القرن العشرين بدئا من زواجه حتى خلع الملك المغربي محمد الخامس. حصل محمد اوفقيير في عام ١٩٥٠ على اجازة فذهب اولاً الى منزل والده في مدينة بوذنيب في احدى القرى الواقعة في الجنوب على مشارف الصحراء ، وان اوفقيير يعرف الكثير عن اسرار الصحراء وقضى فترة من الوقت في الاخيرة باحثا عن المعادن وكان معروفا عنه بانه كان مغرما بالعمل بيديه واستخلص العديد من القطع المعدنية من الفلزات التي عثر عليها في الصحراء وحدد معالمها وصنع منها العديد من الحلقات واعطائها لاهله وكان يمتلك عدة مناجم صغيرة عهد باستثمار مواردها لا صدقائه، وبعد بلوغه سن الاربعين من العمر اصبحت لديه خبرة كثيرة كما كان في بعض الاوقات يرتاد الكازينوهات والملاهي (فاطمة اوفقيير، ٢٠٠٩).

ان محمد أوفقيّر الذي عاد الى المغرب هو نتاج خالص للاستعمار وضابطا ممتاز وكان يشعر بانه مندمج كلياً في الجيش الفرنسي، ولم يتكرر ابدأ للأيام التي قضاه في صفوف الجيش الفرنسي لاسيما انه الاخير قد بدا مرحلة جديدة في حياته وقضى العديد من ايامه في ملازمة النساء في الملاهي خصوصاً في عام ١٩٥٠ ولكن ذلك لم يستمر طويلاً سرعان ما لتحق الى جانب السلطات الفرنسية (بيرو، ٢٠٠٩)، وبرع في مجال الاستخبارات كما هو كان على صلة بجميع دوائر الامن الفرنسية وكان يفضل دائرة الاستخبارات الخارجية والعمل على مكافحة الجاسوسية SDECE (ويكيبيديا، ٢٠٠٩) ، وكان أوفقيّر احد العناصر الفعالة في ضبط الامن الفرنسي في المغرب وعندما حل الجنرال جوان في دار المندوبية وفي يده عصا المارشال لم يخشى على عمله في الاستخبارات كون الجنرال كان رئيسه في ايطاليا، وتم استدعائه من قبل الجنرال جوان في دار المندوبية فلم يتوانى في تلبية الامر وحسب ما يروي جيل بيرو بان محمد أوفقيّر كان عيناً للفرنسيين بين الاوساط الوطنية المغربية الذي احتفظ بمناصبه في عهد العديد من المقيمين الفرنسيين في المغرب (بيرو، ٢٠٠٩).

وقدمت له دائرة الاستخبارات ومكافحة الجاسوسية SDECE وإدارة الامن الاقليمي DST بعضهم واختار هو بالذات بعضهم الآخر.

المبحث الاول: بدايات عمله العسكري والسياسي الى جانب القوات الفرنسية:

كانت تجربة انخراط محمد أوفقيّر في الجيش الفرنسي اساساً بني عليه خبرته العسكرية، والتي ساهمت لاحقاً في دوره البارز في تشكيل القوات المسلحة المغربية بعد استقلال المغرب، وهذا ما سنلاحظه في هذا المبحث وكما يلي:

اولاً: انخراط محمد أوفقيّر في العمل العسكري في صفوف الجيش الفرنسي:

بعد تخرج محمد بن احمد الملقب بمحمد أوفقيّر من كوليغ ارزو والتي كان يدخلها ابناء الاعيان وكبار الحلفاء من المخزن الى هذه المدرسة ، بدء محمد أوفقيّر حياة جديدة بعدما تطوع لمدة اربعة سنوات في الجيش الفرنسي قبل ان يقوم في بداية الفاتح من كانون الاول/ديسمبر عام ١٩٣٩ بتمثيل نفسه ضمن خدمة الجيش الفرنسي المتروبوليتان وهي الفترة التي قبل فيها بالمدرسة العسكرية للتلاميذ الضباط المغاربة في مكناس الاكاديمية الملكية العسكرية في مدينة مكناس حالياً، وبعد اكماله الدراسة في هذه المدرسة تخرج أوفقيّر من هذه المدرسة ملازماً متدرباً في عام ١٩٤١ لتتم ترقيته من العام نفسه، وأشارت العيد من الدراسات بانه احتل المركز الثالث من بين تسع متنافسين في الامتحان النهائي في المدرسة بينما اشارات دراسات اخرى بانه احتل المركز الخامس من بين المنافسين التسعة في الامتحان النهائي (المودني، ٢٠١٣).

استفاد محمد أوفقيير من قوة عائلته وتحالفها مع عدد من القبائل والقادة التي كانت قبيلة محمد أوفقيير في حلف معهم مثل القائد علي العياشي (مجهول، ٢٠٠٣) قائد قبيلة ايت عياش والتي كان لها ارتباط وثيق بالسلطان العلوي عبد الحفيظ بن الحسن (الظفيري، ٢٠٢١)، وشبكة واسعة من رجال المخزن ، وكان خلال فترة دراسته في المدرسة العسكرية من المرافقين للجنرال الفرنسي جان جاك بتلر قائد الاكاديمية العسكرية في مدينة مكناس (عليموسى، ٢٠١٢).

ثانيا: مشاركته محمد أوفقيير في صفوف الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية:

من المعروف ان المغرب كانت تحت الحماية الفرنسية في ثلاثينات القرن العشرين الماضي وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) ومن الطبيعي ان تدخل المناطق التي هي تحت سيطرة فرنسا تلقائيا في الحرب ومن بين هذه المناطق عي المغرب التي فرضت عليها ظروف الحرب العالمية الثانية، فضلا عن تأثيراتها على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكان الاكثر تأثيرا هو الجانب العسكري الذي شارك به المغرب الى جانب فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية.

شاركت المملكة المغربية الى جانب الدول المتحالفة مع فرنسا في الحرب العالمية الثانية بالرغم من ان المملكة المغربية كانت تحت السيطرة الاستعمارية الفرنسية لاسيما ان المغرب اعتبر بالنسبة لدول الحلفاء الى جانب فرنسا بانه احد اهم القواعد الاستراتيجية لانطلاق العمليات العسكرية في البحر المتوسط من اجل مواجهة الجيشين الالمانى والايطالي (العلوي، ٢٠٠٩).

على اثر اندلاع الحرب العالمية الثانية صرح السلطان محمد بن يوسف المعروف باسم محمد الخامس (الساعدي، ٢٠٠٣) يوم ٣ ايلول ١٩٣٩ اكد في تصريحه يجب ان يساند المغرب فرنسا مساندة غير مشروطة ولا يتردد المغرب في اداد فرنسا بكل ثرواته والتضحية بكل شي كما وجه السلطان محمد الخامس رسالة الى المغاربة بهدف تشجيعهم على المساهمة والمشاركة في هذه الحرب الى جانب الحلفاء وخصوصا فرنسا، وفي المقابل وجه المقيم العام في المغرب المعروف باسم نوكيس (طالب، ٢٠٠٢) نداء الى المغاربة في نفس العام، تم قراءة العديد من تلك الرسائل التي وجهها الملك محمد الخامس الى المغاربة في كل من المساجد واصبح الحديث عن دخول المغرب في الحرب راي عام، وانتشرت الدعاية بين المغاربة فيما يخص مسالة التجنيد التي اطلقها المغرب، كما قام الملك المغربي محمد الخامس والعديد من وجهاء المجتمع المغربي بالتعبير عن مساندتهم اللا مشروط لفرنسا وحلفائها، وشارك العديد من ارباب الزوايا في عملية التشجيع على الانخراط في الحرب العالمية الثانية

ومنها الزاوية الدرقاوية والتي ابرز شيوخها ابي بكر الدرقاوي الذي اعلن عن وقوفه الى جانب فرنسا في الحرب العالمية الثانية (حيدة، ٢٠١٦).

لم يكتفي الملك بتوجيه الرسائل في خصوص دخول المغرب في الحرب العالمية الثانية الى جانب فرنسا بل ابدى الملك عن رغبته الاكيدة بان تكون المغرب هي الحليف الوفي لفرنسا وان تشكيلات القوى المغربية ليست مجرد جيش عادي بل هي جيش قوي الى جانب فرنسا والحلفاء لان جيش المغرب هو جيش قوي من جهة ان المغرب يريد القتال في هذه الحرب من اجل التخلص والقضاء على العنصرية والاضطهاد ومن جهة اخرى، وهذا ما يطالب به المغرب بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية كما أدرك الملك خطر النازية الألمانية وخصوصا ان الاخيرة كانت تكن العداء للشعوب السامية ولأجل ذلك قرر الملك الوقوف الى جانب فرنسا والاشتراك معها في هذه الحرب على الرغم من الظروف التي يعيشها المغرب آنذاك من طرف المقيم الفرنسي فوجيس والجنرال ميلي رئيس الإدارة الفرنسية في المغرب (قسمة، ٢٠١٦).

قامت السلطات المغربية بحملة واسعة النطاق لتجنيد أكبر عدد ممكن من المغاربة والحاقها بالجيش الفرنسي والمشاركة في الحرب العالمية الثانية حتى بلغ عدد المجندين المغاربة الذاهبين للمشاركة في هذه الحرب حوالي (٣٠٠ الف شخص) من المغاربة المتطوعين للقتال الى جانب فرنسا والحلفاء ولقد اعترف شارل ديغول (christian naelist, 1988) بموقف المغرب الداعم لفرنسا والذي اكد فيه بان المغرب وملكه وقف في الحرب موقف الناصر المشارك الثابت امام القوات النازية حتى استحق الملك أن ينال من يد شارل ديغول وسام التحرير هو ما اعتبره البعض تحذير، حيث ودعاه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى زيارة فرنسا ليشهد أمام الملأ التزام الملك بوفائه ووعوده إلى فرنسا (القادري، ١٩٩٧). الاصح بعد انتهاء الحرب دعا شارل ديغول الملك محمد الخامس الى فرنسا في حزيران/ يونيو عام ١٩٤٥ وقلده وسام التحرير تعبيرا عن امتنانه للملك الذي وقف الى جانب فرنسا في الحرب.

واعتقد المغاربة أن مشاركتهم في الحرب العالمية الثانية ستجعل فرنسا توفي بوعودها لهم في تحسين الاوضاع في البلاد، وأرسل المغرب كدفعة اولى من المقاتلين ما يقارب (٤٣ الف جندي) في اولى العمليات العسكرية وعندما وقعت الهدنة مع ألمانيا كان يوجد (٢٠ الف جندي) مغربي من المحاربين النظاميين و(٢٠ الف جندي) آخرين من قوات الكوم (الدليمي، ٢٠١٦) يقومون حينها بالعديد من التدريبات العسكرية لمساندة فرنسا وفي عام ١٩٣٩ حلت ستة أفواج من المغاربة الرماة في فرنسا وفي عام ١٩٤٠ تم دفع ما يقارب عشرة كتائب اضافيه شاركت في حملة بلجيكا والذين كانت أعدادهم تتراوح بين (٣٠ الف جندي) مغربي

ضمن هذه الحملة وأثبتت هذه القوات المغربية شجاعة فائقة خلال حملتها على بلجيكا (عبيدي و سالم، ٢٠٢١).

خلال الحملة التجنيدية التي بدأها الملك من أجل الوقوف الى جانب فرنسا وحلفائها لم يكن محمد فقير بعيدا عن تلك الحملة التجنيدية للمشاركة في الحرب العالمية الثانية إذ بدأ محمد أوفقيير مشواره العسكري مع الجيش الفرنسي بانتمائه الى فرقة القنص الخاصة بالجيش الفرنسي وأبد تفوقا رائعا في هذا المجال (النايلسة، ٢٠٢١).

كان محمد أوفقيير طول هذه الفترة يحب فرنسا بشكل كبير ويرى كلوت كليمون خلال فترة وجوده في المدرسة العسكرية في مدينة مكناس طمأنة رئيسه في احدى اللقاءات معه إذ قال أوفقيير له: "لا تحزن سيدي يجب أن تثق في فرنسا وفي المارشال بيتان ونحن ما زلنا مسلحين يمكن ان نحارب معكم سيدي سننتقم لفرنسا"، وبعد التخرج التحق بالفوج الرابع للمشاة المغربي التابع للجيش الافريقي المرابط في مدينة مكناس حينها لم يقل مضى على اندلاع الحرب العالمية الثانية أكثر من ثلاثة أشهر ولم يكن الزملاء التابعين له خلال السنين التي قضاها في تازة اي مشاركته تذكر في الحرب باستثناء التفرج من بعيد على الإنزال الأمريكي على الشواطئ المغربية ولكن سرعان ما كان للجيش الافريقي دورا خلال هذه الحرب الذي كان هو أحد المشاركين فيه والذي قاتل الى جانب قوات الحلفاء ضد المحور الايطالي الياباني الألماني (من كان حقا أوفقيير، ٢٠١٢).

تابع محمد أوفقيير هزيمة الجيش الفرنسي بفعل الضربات الألمانية والتي سميت بـ "ضربات الفهر" ما اخت وبعد حمله الانزال الامريكي في شمال افريقيا وبعدها مباشرة ارسى في ايطاليا مع الحملة العسكرية بقياده الجنرال الفرنسي جوان (زيبب، ١٩٩٥) واشترك في معركه بلفير في منطقه البروز واراد الجنرال جوان ان ينتصر بجنده من ابناء المستعمرات بعدما فشلت وحدات الإنجليزية والأمريكية باختراق خط غوستاف القوي (البيطار، ٢٠١٣)، والعمل على تقجير حاجز مونت كازينو وبذلك يكون الطريق مفتوحا نحو روما وكان الهدف المحدد لكتيبة محمد أوفقيير جبل سيرال سيرازلا وعلى فصيلة ان تهاجم عن طريق منحدر وممر تتناثر فيه العديد من الكتل الصخرية من أجل الوصول الى معاقل الالمان وبدا محمد أفقيير هجومه منتصف الليل بعد منتصف الليل دون التحضير الى اي قصف مدفعي من أجل التهديد للهجوم وبالرغم من ذلك سرعان ما دفع أوفقيير وفصيله الى الوقوع في حقل الغام مزروعة بين الكتل الصخرية على جميع المحاور التي يمكن المسير اليها وبالرغم من ذلك تمكن محمد أفقيير ومن بقي معه حيا من ابناء فصيلته من الوصول الى مشارف التحصينات الألمانية حيث اصابتهم بعض قذائف خلال هذا التقدم واصيب في هذا الهجوم بحروق في يديه ووجهه واصابة تحت عينيه وفي نهاية المطاف فشل الهجوم (أوفقيير، ٢٠٠٠).

بعد فشل الهجوم الذي شنّه فصيل محمد أوفقيير تراجعت كتيبة القناصة الرابعة وبعد استراحة قصيرة لمدة يومين فشل الهجوم انطلق الجنرال جوان مجدداً بوحدياته للهجوم على الموقع المذكور وعلى الرغم من الجروح التي أصابت يديه وعينه إلا أنه شارك في هذا الهجوم الذي قاده الجنرال جوان ورفض أن ينتقل إلى مشفى الناجين وأثناء الهجوم كانت عينيه اليسرى مضمده وفي يديه قفازات ودارت معارك ما بين الوحدة التابعة للجنرال جوان التي شارك بها محمد وفقيير والجنود الألمان المتحصنين فيه خط غوستاف انتهت هذه المعارك في النهاية بانتصار الجنرال جوان ومحمد أوفقيير الذي شارك ضمن هذه الهجوم (بيرو، صديقنا الملك، ٢٠٠٢).

وبعد الانتصار الذي حققه في هذه المعركة عملت القوات الفرنسية على تنظيم استعراض عسكري من أجل الدخول إلى روما دخول المنتصر الظافر، ودخلت القوات الفرنسية باستعراض عسكرياً كبير في ١٤ حزيران/ يونيو عام ١٩٤٤، واختار المشرفين على هذا الاستعراض بأن يكون محمد أوفقيير هو المتقدم الأول وفي الصفوف الأمامية على رأس هذا الاستعراض الذي نظمته القوات الفرنسية وكان يتقدم تلك الجموع العسكرية وهو يحمل العلم الفرنسي المثلث الألوان بين يديه وعلقت زوجته فاطمة أوفقيير عن هذا الحدث قائلة: "كنت أملك صورة عن هذا الحدث صودرت مني واتلفت وهي صورة رائعة يرى فيها أوفقيير يلوح بالعلم على رأس الحملة الفرنسية" لكن بسبب الأحداث اللاحقة التي قام بها محمد أوفقيير صادرت معظم الأشياء الخاصة به من زوجته (فاطمة أوفقيير، ٢٠٠٧)، وبعد أن تم الانتهاء من الاستعراض والانتصار في المعركة الأخيرة على الألمان كرم محمد أوفقيير بصليب الحرب مع نجمة فضية سعة + نجمة فضية مذهبة، وصليب الحرب (toe) أربعة سعفات ونجمتان فضية ونجمة برونزية، كما تم تدوين اسم محمد أوفقيير في السجل العسكري كضابط شاب يتمتع بالقوة الحيوية ويحافظ على كافة أوضاعه في هدوء الممتاز (رؤوف أوفقيير، ٢٠٠٨).

بعدما سقطت روما بيد الحلفاء ودخول محمد أوفقيير على رأس الحملة الفرنسية التي دخلت روما في الرابع من حزيران/ يونيو عام ١٩٤٤ حقق الحلفاء أولى أهدافهم بعد سقوط روما وهذا ما صرح به الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (خضر، ١٩٩٢) قائلاً: "واحدة سقطت [يقصد روما] وستبعتها الاثنان الباقيتان" ويقصد الرئيس الأمريكي الباقيتان هما كل من العاصمة الألمانية واليابانية برلين وطوكيو (لاند، ١٩٩٨).

بعد شهر من الانتصار العسكري الذي حققه محمد أوفقيير مع الجنرال جوان في روما تعرض في تموز/ يوليو عام ١٩٤٤ بعد دخولهم روما وتحت أسوار سيين إلى هجوم ألماني مضاد ضد كتيبة محمد أوفقيير، وأن الهجوم الألماني الذي تم شنّه كان عنيفاً جداً، وأدى هذا الهجوم إلى حدوث اشتباكات واسعة ووقع العديد من القتلى من الطرفين واستخدم

الالمان العديد من القنابل المتفجرة على كتيبته مما ادى الى جرح اوفقيير جرحا بليغا في ذراعه الايمن وعلى الرغم من شراسة الهجوم الالمانى الاخير على اسوار السييين الا ان ذلك الهجوم باء بالفشل وبقي اوفقيير في ايطاليا حتى غادرها وهو يحمل وسام جوقة الشرف ووسام النجم الفضى الامريكى وسعفة اضافية وتم ترفيعه الى رتبة ملازم اول وتم تسجيله للمرة الثانية في السجل العسكري بانه ذو ثقافة رفيعة وذكي وحيوي ولا مبالي الى عيوب الشباب ويستحق ان يولي الاهتمام كما يبدي قيادة رفيعة في القتال غم جرحه في ساعده الايمن (رووف اوفقيير).

ويبدوا لنا ان مشاركة محمد اوفقيير في الحرب العالمية الثانية وما ابداه من شجاعة فائقة جعلت الفرنسيين يستخدمونه في الحروب وخصوصا في حروب المستعمرات الفرنسية.

المبحث الثاني: دور محمد اوفقيير في انشاء القوات العسكرية المغربية عام ١٩٥٦:

يعد الجيش أحد المعالم الاساسية البارزة واهم المحطات التاريخية في حياة اي دولة كونه يمثل الركيزة الاساسية والقوة العسكرية التي تحمي السيادة الوطنية وامنها الداخلي والخارجي واستقرارها.

تأسيس الجيش الملكي المغربي بعد عودة الملك محمد الخامس من المنفى وبعد حصول المغرب على الاستقلال عام ١٩٥٦ نقطة تحول هامة في مسار تطور الدولة الحديثة اذ كان من الضروري بناء مؤسسات قوية تضمن الحفاظ على سيادة وامن البلاد خاصة بعد الظروف التي مرت بها وعاشها في ظل الحماية وما حصل من اضطرابات وتمردات بعد الاستقلال.

عمل الملك على تأسيس جيش وطني ملكي يمثل رمزا للسيادة المغربية لم تعني مجرد قوة دفاعية بل تجديدا للعزة الوطنية ورمزا لاستقلال المغرب.

تم تأسيس الجيش الملكي من خلال الاستفادة من الطوابير العسكرية التي كانت قد شاركت في القتال الى جانب فرنسا واسبانيا اضافة الى استقطاب الاطر العسكرية المتعلمة في المدارس العسكرية الفرنسية والاسبانية لتأطير الجيش حيث كان هدف الملك انشاء جيش مدرب قادر على الدفاع عن الوطن وتوجيهه وتنظيمه لضمان اداء مهام عسكرية بالشكل الامثل (الملكية، ١٩٦٨).

من هنا برز دور محمد اوفقيير كأحد الشخصيات العسكرية البارزة منذ عودة الملك محمد الخامس من المنفى ومن ثم تشكيل الجيش الملكي المغربي كونه كان من احد القادة العسكريين وحقوق الجيش الفرنسي والذي كان قد تلقى تدريبه في المدارس العسكرية الفرنسية لذلك اعتمد عليه وعلى عدد من الشخصيات في تشكيل وحدات الجيش المغربي بعد عودة الملك محمد الخامس من المنفى واستلامه مقاليد الامور في المغرب عمل على اعادة الاوضاع الى نصابها، إذ بدء بتشكيل قوات ملكية يمكن الاعتماد عليها في القضاء على التمردات

والاضطرابات التي كانت قد حدثت في المغرب، اذ تجلت بداية بناء الدولة في وضع اسس وقوانين جديدة والسعي لتوحيد الاراضي تحت سيادة العرش المغربي وكان تأسيس الجيش المغربي احد اهم الخطوات الاساسية لهذا البناء باعتباره القوة الرادعة لحماية الحدود وصون سيادة الدولة وكذلك انشأ المحكمة العسكرية كجزء تكميلي لجهاز القوات المسلحة الملكية (الملكية، ١٩٦٧).

وقد استفاد الملك في عملية تأسيس القوات المسلحة المغربية من ثلاثة عوامل رئيسية اولها الاعتراف الفرنسي بسلطته، اذ اكدت فرنسا ان الملك هو الوحيد الذي سيشرف على الجيش المغربي. كما ان اعتماده على الطواير العسكرية التي شاركت في حقوق القوات الفرنسية والاسبانية خلال فترة الحماية لتكون النواة الاساسية للجيش الوطني خاصة وان تلك القوات كانت قد تلقت تدريبها في المدارس الفرنسية والاسبانية ولديها من الخبرة ما يمكن الاعتماد عليها في تدريب الجيش الجديد وبذلك تمكن الملك محمد الخامس من الاشراف على بناء اللبنة الاولى للجيش بعد الاستقلال.

اصدر الملك في ٧ كانون الاول/ ديسمبر عام ١٩٥٥ قرارا يقضي باستحداث وزارة تعنى بشؤون الدفاع الوطني وايقال مهامها الى وزارات الدولة ضمن حكومة الكاي الاولى التي شكلت في نفس اليوم والتي تولت مهامها بتنفيذ القرارات الملكية لتشكيل جيش مغربي قادر على حماية العرش والمكتسبات الوطنية مستند في ذلك على ما نصت عليه وثيقة الاستقلال الصادرة في ٢ اذار/ مارس عام ١٩٥٩ (الجبوري، ٢٠٢٣) والتي تضمنت حق المغرب بتشكيل جيش وطني تحت اقران الملك مع وعد فرنسا بتقديم الدعم اللازم بشرط انهاء المقاومة جيش التحرير الذي كان يقاوم الوجود العسكري الفرنسي في البلاد (الجبوري، ٢٠٢٣).

اصدر الملك في ٢٢ اذار/ مارس عام ١٩٥٦ بيان بتحويل اسم القوات المسلحة المغربية الى اسم القوات المسلحة الملكية وان الرئاسة العامة المجلس اركان الحرب (المريني، ١٩٩٧) ستسند الى ولي العهد الحسن الثاني (الموسوية، ٢٠٠١).

وقد جاء البيان الملكي حسب النص في ٢ نيسان/ ابريل من العام نفسه: ((يعلم من ظهرنا هذا اسماء الله واعز امره اننا اسندنا منصب رئيس مجلس الازكان العامة للقوات المسلحة الملكية لنجلنا البار وولي عهد المملكة المغربية الشريفة مولاي الحسن حفظه الله ابتداء من ٢٢ اذار/ مارس عام ١٩٥٦، فنأمر اركان قواتنا العامة الملكية ان يقوموا بما يجب عليهم نحوه من الامتثال والاتفاق والاتحاد، ويكونوا رهن اشارته لما اوليناه من حسن الثقة ويعرفوا حقه ومنزلته اعانه الله وسدد خطاه والسلام)) (المريني، ٢٠٠٨).

حرص الملك على تشكيل جيش خاص بالمملكة المغربية يدين بالولاء للملك والمحكمة الا انه واجه صعوبة في ذلك خاصة لان المؤسسة العسكرية المغربية خلال فترة الحماية ارتبطت بتنفيذ سياسة القوى الاستعمارية مما جعل غالبية افرادها جزءا من المنظومة الاستعمارية ولهذا كان من الصعب تشكيل الجيش بسهولة فقد ادى غياب التكوين الوطني المستقل للضباط المغاربة الى الاعتماد على خبرات الضباط الذين خدموا في الجيوش الفرنسية الاسبانية والذين امتلكوا تأهيلا عسكريا حديثا رغم خلفيتهم الاستعمارية (الجبوري، ٢٠٢٣). الا ان الملك أدرك اهمية الاستفادة من تلك الكفاءات العسكرية مع ضمان ولائها للوطن والملك ولذلك فقد توجهت نظاره الى عدد من الضباط الذين من الممكن الاعتماد عليهم في تشكيل القوات المسلحة ولذلك فقد تم تشكيل لجنة عسكرية في ١٩ اذار/ مارس عام ١٩٥٦ كانت مهمتها وضع اسس اعادة تنظيم الجيش المغربي المستقل (الجبوري، ٢٠٢٣).

ضمنت اللجنة العسكرية برئاسة الحسن الثاني كل من الجنرال حمو الكتاني (موسوعة معلمة المغرب، ٢٠٠٤). والجنرال محمد أوفقيير والذي لعب دور كبير في مجريات الاحداث والجنرال ادريس بن عمر العلمي (Boum & Park, 2016)، والقبطان احمد النميش فضلا عن عدد اخر من الضباط كان من ابرزهم الكولونيل احمد العلوي الكابتن عبد السلام بن عمرو والبولتان بن كيران للمشاركة في قيادة الجيش حال تأسيسه فقد خاطبهم ولي العهد الحسن الثاني قائلا: ((ابتداء من اليوم فقد اصبحتم تحت قيادتي، وسيكون قائدكم الاعلى عادلا ورحيما، لكنه لا يقبل اي اخلال بواجبات الامتثال والانقياد والادب، ويتعين احترام المرؤوسين لرؤسائهم فأنتم امل للسلطات وامل للشعب، وامل الامة العربية ويقضي عليكم الواجب ان تكونوا املا لهذه الآمال)) (المريني، ١٩٩٧).

استمرت الاجراءات بتشكيل النواة الأولى للجيش المغربي وفي ١٨ نيسان/ ابريل عام ١٩٥٦ عمل الملك محمد الخامس على تكوين جيش نظامي كمرحلة أولى من (١٥,٠٠٠) عنصر من خلال استيعاب العناصر التي كانت تابعة للجيش الفرنسي والإسباني (الصبان، ٢٠١٩).

في ٢٢ نيسان/ ابريل عام ١٩٥٦ توجه وفد مغربي بأمر من الملك برئاسة رئيس أركان الجيش الحسن الثاني ووزير الدفاع أحمد مديرة (Boum & Park, 2016)، والجنرال الكتاني إلى باريس لبدء مفاوضات مع الحكومة الفرنسية والتأكيد على تنفيذ ما جاء في وثيقة الاستقلال بتشكيل جيش مغربي وطني، وإخبار اللجنة الفرنسية التي ارادت المفاوضات فهم برغبة الملك في تخصيص هيئة عسكرية فرنسية لتدريب الجيش المغربي في مدينة الرباط وتدريبهم في مدرسة سانت سير العسكرية (Militaire De Saint-cyr) (الزهره، ٢٠١٠)، من أجل إعدادهم كضباط يساهمون في تدريب القوات العسكرية المستحدثة في المغرب.

على الرغم من تقدّم المفاوضات بين الجانبين المغربي والفرنسي إلّا أنّ الوفد المغربي واجه تحديات كبيرة خاصة بعد رفض فرنسا بعض المطالبات المغربية بتمكين الضباط الفرنسيين من الإشراف على تدريب الجيش المغربي، كما طالبت فرنسا السيطرة الكاملة على وزارة الدفاع المغربي وتسميته الجيش الوطني مع ضرورة معالجة أمر جيش التحرير وعملياته ضد القوات الفرنسي خصوصاً بعض رفض جيش التحرير بنزع السلاح وتمسكهم بنهج المقاومة حتى تحقيق الاستقلال الكامل للمنطقة المغربية، لكن أمام الضغط الذي مارسه الوفد. (الجبوري، ٢٠٢٣)

أما هجمات جيش التحرير ضد القوات الفرنسية على الأراضي الجزائرية دفع الوفد الفرنسي على الموافقة على مطالبات الوفد المغربي وغلق ملف المطالبات المغربية والتفرغ للقضية الجزائرية، كما جرت مفاوضات أخرى من الجانب الإسباني كانت تلك المفاوضات برئاسة وزير الدولة إدريس المحمدي (سودة، ١٩٩٦) مع المندوب السامي الإسباني غارسيا فالينوننتج عن تلك المفاوضات بالموافقة عن تشكيل جيش مغربي أيضاً في الرباط ومناطق التواجد الإسباني وهكذا واصلت المحكمة المغربية إجراءاتها الخاصة في تشكيل جيشها على القوات الكوم (وآخرون، ٢٠٠٧)، التي كانت ضمن صفوف الجيش الفرنسي.

تبيّن من المفاوضات المغربية- الفرنسية في باريس أنّها كانت نقطة تحول أساسية لتحقيق طموحات الملك خاصة بعد موافقة فرنسا على تزويد الجيش الملكي المغربي بالعناصر المطلوبة من قوات الكوم إلى جانب تقديم الدعم اللازم لتأسيس الجيش، حيث مثلت هذه الخطوة نجاحاً كبيراً عكس بداية الاستقلال الحقيقي في نظر الشعب تجلّى هذا النجاح بالإعلان الرسمي عن تأسيس النواة الأولى للجيش الملكي المغربي.

تم الإعلان عن تأسيس الجيش في صباح عيد الفطر المبارك المصادف ١٢ ايار/ مايو عام ١٩٥٦، حيث ألقى الجيش المغربي خلال هذا اليوم قسم الولاء والإخلاص للملك الذي بدوره ألقى خطاباً بعد الاستعراض العسكري تضمن ما يلي (شقيّر، ٢٠٠٧) : "شعبنا الوفي في يوم هذا العيد المبارك الذي هو أول عيد تلوح بشائره على المغرب المستقل، يسرنا أن ننلج صدرك نبأ تأسيس جيش وطني مشرف عليه قيادة مغربية صرفة، تعمل تحت أمرنا، وترسم له خطته وأهدافه... ليشهد كل مغربي مظهر السيادة ورمزاً من رموزه العزة ونضرع إلى الله جلت قدرته أن يثبّت أقدام جيشنا بحسن عودته وتوقيفه، وهو نعم المولى ونعم النصير" (شقيّر، ٢٠١٥).

كما ألقى رئيس أركان الحرب العامة ولي العهد الحسن الثاني خطاباً يبارك فيه تأسيس الجيش قال فيه: "في هذا اليوم المجيد شاهدكم الوطن لأول مرة يشيدون صفوفاً مترامية في ظل المغرب المستقل الموحد وتحت رعاية قائدكم الأعلى وتوجيه رئيس أركان الحرب ومشاركة الضباط المقتدرين سجلتم أول نصر في تاريخ العهد الجديد لبلادكم وأنت أول دليل على حسن استعدادكم لوضع أسس مغرب ثابت الأركان منظم القواعد في حاضره ومستقبله مؤمن بأداء رسالته العليا إلى حملها طيلة قرون" (المريني، ١٩٩٧).

تعكس الخطابات للملك محمد الخامس وولي العهد رئيس أركان الحرب الحسن الثاني رؤيتهما في تعزيز أهمية القوات المسلحة في بناء المغرب المستقل ومع اختلاف التركيز بينهما تتكامل الخطابات لتشكيل رؤية وطنية متماسكة تجمع بين البعد الرمزي والتنظيمي للجيش والتأكيد على أهمية الجيش كأداة لحماية السيادة الوطنية وتعزيز مكانة الدولة المغربية، كما تعتبر الخطابات وثيقة تاريخية مهمة جمعت بين البعد الوطني والإنساني والتعبير عن طموحات الأمة المغربية لبناء دولة قوية مستقلة.

وفي ١٤ ايار/ مايو عام ١٩٥٦ أنشئت القوات الملكية المسلحة وبعد البيان الذي ألقاه محمد الخامس رمز إليها بالأحرف (FAR) وأطلق عليها إعلامياً فاريزاسيون (Farisation). فاختصار FAR يقصد به القوات، والحرف (A) يقصد به المسلحة، والحرف (R) يقصد به الملكية (بيرو، ٢٠٠٩). وقد شملت تشكيلات القوات المسلحة:

١- الجيش الملكي (القوات البرية): وتشمل الوحدات البرية مثل المشاة والمدركات، والمدفعية، والقوات الخاصة، وعدد من الكتائب الخاصة لكل فرقة ككتيبة الإعلام، والطبية والتموين... الخ (هلال، ١٩٦٢).

٢- أما القوة الجوية فشملت الطائرات المقاتلة والمروحيات وطائرات النقل (جريدة العلم، ١٩٦٢).

٣- والقوات البحرية والمسؤولة عن حماية السواحل والمياه الإقليمية وتشمل السفن والزوارق البحرية والغواصات.

٤- أما الدرك (المريني، ٢٠٠٨) الملكي فتم تشكيله من عدد من الضباط المغاربة بعيداً عن السيطرة والتأثير الفرنسي تحت قيادة رئيس أركان الجيش (المريني، ١٩٩٧).

كان من دوافع تأسيس القوات المسلحة الملكية هو احتواء جيش التحرير الذي كان يبلغ عدد أفراده ما بين (١٥,٠٠٠-٢٥,٠٠٠) مقاتل فرضوا سيطرتهم على مناطق الجبال وبدأوا بالتوسع نحو السهول، هذا التوسع دفع السلطات إلى التفكير في استراتيجيات للتعامل مع نفوذه المتنامي ودفع خطورته عن استقرار المملكة وعلى الوحدة الوطنية، لذلك فقد بدأت

عملية إدماج عناصر جيش التحرير إلى الجيش الملكي بنفس الترتيب السابق وتعيين البعض منهم في وظائف إدارية أخرى (شقيير، ٢٠٠٧).

وبعد إدماج جيش التحرير بالقوات لملكية المسلحة التقى بهم ولي العهد ورئيس أركان القوات المسلحة الحسن الثاني وخطب بهم قائلاً ومعزياً لهم بمقتل عباس المسعدي (بوتان و خواجه، ٢٠٠٧):

"يسرني أن أبلغكم بكيفية رسمية التحيات الأبوية لعاهلنا المفدى وإمامنا وقائدنا سيدي محمد الخامس... وأنه لمن الأيام التاريخية أن أزوركم بصفتي رئيساً لأركان قوات السلاح الملكي زيارة جندي لجنود قاوموا وضحووا... ولكن و يالأسف فقد عكر صفو سروري حزن عميق فجعل ظروف الزيارة تتغير وتمر في جو مؤلم محزن فيه الجميع لفقد القائد الكبير والشهيد العظيم السيد عباس المسعدي الذي كان أعز أبناء صاحب الجلالة ولقد تألم لموته جلالة الملك ألمه لموت أحد أقربائه بل أكثر ولكن صاحب الجلالة موقن بأن السيد عباس المسعدي لو كان حياً لحتكم على الوحدة... ويسرني في هذا اليوم التاريخي أن أعلن لكم رسمياً بأن جيش التحرير أصبح جنداً من الجيش الملكي فاهتفوا معي عاش الملك عاش الوطن" (الزكريتي، ٢٠٢٠).

بعد تشكيل النواة الأولى للجيش المغربي كان من بين أبرز الضباط الذين كانوا على صلات وثيقة بالجيش الفرنسي هو محمد أوفقيير كونه كان قد تخرج من المدرسة العسكرية الفرنسية في المغرب وانضم إلى صفوف الجيش الفرنسي وشارك معهم خلال المعارك الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) والحرب الهند الصينية (١٩٤٦-١٩٥٠) وما اكتسبه من خبرة من فنون القتال.

لمع نجم محمد أوفقيير من بين أبرز الشخصيات العسكرية خلال تلك الأحداث وخاصة بعد نفي الملك ورجوعه إلى المغرب وكان من بين أبرز مرافقي الأخير حتى أصبح المشرف الرئيس على رئاسة المكتب العسكري داخل القصر الملكي (فاطمة أوفقيير، ٢٠٠٩). كما كان من بين الضباط المغاربة الذين وثق بهم الملك وأسند إليهم مهمة تشكيل لجنة عسكرية تعمل على تأسيس الجيش الملكي المغربي وتدريبه وتنظيمه داخل الثكنات العسكرية ووضع قوانين يسير عليها الجندي المغربي تنتهي به بأداء القسم الذي يؤكد على الولاء الشخصي للملك والمملكة (شقيير، ٢٠١٥).

بعد أن أعلن ضباط جيش التحرير المغربي انضمامهم للقوات المسلحة الملكية تم دمجهم في صفوف الجيش المغربي وإدخالهم في دورة تدريبية برباط المولى رشيد دامت تسعة أشهر كان عدد من الضباط مسؤولين عن سير التدريب وكانت الهيئة الممتحنة تتكون من عشرة ضباط يشرف عليهم الجنرال محمد أوفقيير حين عمل على تحديث هيكليّة الجيش وتطوير نظام التدريب (المريني، ٢٠٠٨).

وفقاً للنموذج الفرنسي حيث اعتمد على خبرته السابقة في الجيش الفرنسي لتطبيق استراتيجيات تنظيمية حديثة كما عمل على تعزيز القدرات القتالية من خلال استيراد الأسلحة والمعدات الحديثة (بيرو، ٢٠٠٩).

وبسبب العلاقة التي تعمقت بين الملك ومحمد أوفقيير فقد اعتمد عليه الملك في القضاء على التمردات في المناطق المغربية، وعمل على إنشاء نقاط حراسة في المؤسسات الحساسة في البلاد وخاصة في العاصمة والثكنات العسكرية والقواعد البحرية والحيوية وحتى المناطق القروية، وقد عكس هذا الانتشار الأمني في مختلف مؤسسات الدولة مدى أهمية المؤسسة العسكرية ونشاطها الحقيقي وقدرة وقابلية أفرادها على متابعة وحفظ الأمن.

وبالرغم من وجود العديد من الأجهزة المختصة بجميع المعلومات في المملكة المغربية مثل وزارة الداخلية والمصالح العامة المكلفة، إلا أن الاستخبارات العسكرية كانت لها اليد الطولي في مراقبة التراب الوطني سواء داخلياً أو خارجياً، فقد كانت تعتمد بشكل رئيس على الدعم العسكري، وقد لعب محمد أوفقيير دوراً مركزياً في هذا السياق خلال إشرافه على جهاز المخابرات وتجميع المعلومات حول القوى السياسية التي تتحرك في البلاد (شقيير، ٢٠١٥).

هكذا برزت جهود محمد أوفقيير في إشرافه على أهم المؤسسات الحكومية في المملكة المغربية وإدماج العناصر ذات الخبرة في المؤسسة العسكرية داخل أجهزة الاستخبارات والتي ستكون رهن إشارته فيما بعد إضافة إلى ذلك فقد نجح في تحويل المؤسسة العسكرية إلى أداة استراتيجية للدفاع عن المملكة في الأزمات الكبرى ما بين عامي (١٩٥٨-١٩٥٩) والقضاء على التمردات بتكتيكات عسكرية صارمة.

الاستنتاجات:

- يمكن تلخيص أهم الاستنتاجات لدور الجنرال محمد أوفقي في إنشاء القوات العسكرية المغربية كما يلي:
- ١- تطوير الهيكلية العسكرية: ساهم أوفقي في وضع أسس تنظيمية للقوات المسلحة الملكية، مما ساعد في بناء جيش حديث ومؤهل بعد الاستقلال.
 - ٢- التأثير على الاستراتيجية الأمنية: كان له دور بارز في صياغة استراتيجيات أمنية تهدف إلى تعزيز استقرار الدولة وحمايتها من التهديدات الداخلية والخارجية.
 - ٣- نقل الخبرات الدولية: بفضل خدمته العسكرية في الجيش الفرنسي، استطاع نقل خبرات وأساليب تدريبية متقدمة للجيش المغربي.
 - ٤- التحديات السياسية: رغم إسهاماته العسكرية، يظل إرث أوفقي مرتبطاً بجدل سياسي بسبب انخراطه في أحداث مثل قمع المعارضة ومحاولته الانقلابية على النظام.
 - ٥- تأثيره الدائم على الجيش: ترك بصمة واضحة على المؤسسة العسكرية المغربية من حيث بنيتها وأدوارها، والتي لا تزال ملموسة حتى اليوم.
- هذه الاستنتاجات تسلط الضوء على تعقيد شخصيته ودوره في تاريخ المغرب الحديث، بين الإسهامات الوطنية والإخفاقات السياسية.

المراجع العربية

- ❖ أبو حجر ، و أمانة إبراهيم. (٢٠٠٢). موسوعة المدن العربية. ١٢٧.
- ❖ أحمد بو هلال. (١٩٦٢). القوات المسلحة الملكية، إدارة الشؤون السياسية وموظفي السلطة، وزارة الداخلية المغربية.
- ❖ الجزيرة. (٢٠١٥). محمد أوفقي. تم الاسترداد من موقع الجزيرة: <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/٢٠١٥/٧/٨-محمد-أوفقي>
- ❖ أمل بن قسيمة. (٢٠١٦). نضال الحركة الوطنية المغربية ونهاية الحماية المزروجة (١٩٤٤-١٩٥٦).
- ❖ سناء بن نخلة، و ليلي سيساوي. (٢٠٢٢). الحماية الفرنسية في المغرب الأقصى زمن المقيم العام الماريشال ليوتي (١٩١٢-١٩٢٥).
- ❖ عبد الله بن الحسن بن حموش الزكريتي. (٢٠٢٠). سيرة ومسار مقاوم (ومضات مضئية من تاريخ قبيلة احزنانية زمن المقاومة وجيش التحرير). (ميمون مارسي، المترجمون)
- ❖ محمد شقير. (٢٠١٥). السلطة وتطور المراسيم العسكرية بالمغرب بين استعراض القوة والتحكم في المجال السياسي. الدار البيضاء.

- ❖ مخلص بن مائيس الظفيري. (٢٠٢١). منهج السلطان عبد الحفيظ العلوي (ت ١٣٥٦هـ) في كتاب الجواهر اللوامع نظم جمع الجوامع، دراسة تحليلية. مجلة البحوث والدراسات الإسلامية.
- ❖ بوم، ع.، وبارك، ت. ك. (٢٠١٦). القاموس التاريخي للمغرب (الطبعة الثالثة، ص ص. ٣٦-٣٧). رومان وشركاه.
- ❖ بوم، ع.، وبارك، ت. ك. (٢٠١٦). القاموس التاريخي للمغرب. لندن: رومان وشركاه.
- ❖ نايليست، ك. (١٩٨٨). عولمة ديغول: رؤى دولية حول السياسات الخارجية الفرنسية ١٩٥٨-١٩٦٩. باريس.
- ❖ حزب الاستقلال. (١٩٥٣). المغرب تحت الحماية: أربعون عامًا من الإدارة الفرنسية - تحليل للوقائع والأرقام (ص. ٢٠).
- ❖ فيرميرين، ب. (٢٠٠٢). تاريخ المغرب منذ الاستقلال. باريس.
- ❖ ابراهيم ابو طالب. (٢٠٠٢). وليام هوسطين الحماية الفرنسية بين الالوج والافول تحت قيادة الجنرال نوحيس ١٩٣٦-١٩٤٠. الرباط: مطبعة النجاح للنشر والتوزيع، منشورات كلية الآداب.
- ❖ ابو بكر القادري. (١٩٩٧). مكراتي في الحركة الوطنية المغربية من ١٩٤١-١٩٤٥ ط ١، (ج ٢، ص ١٤٠). (المجلد ١). الدار البيضاء: مطبعة النجاح للنشر والتوزيع.
- ❖ احمد العلوي. (٢٠٠٩). تاريخ المغرب السياسي في العهد الفرنسي، من مذكرات الاستاذ مولاي الطيب العلوي (المجلد ١). الرباط: منشورات زاوية للفن والثقافة.
- ❖ احمد خضر. (١٩٩٢). فرانكلين روزفلت الى القمة على كرسي متحرك. القاهرة: دار المعارف.
- ❖ ادريس ولد القابلة. (٢٠١٣). محمد أوفقيير الوجه الآخر للجنرال الدموي الذي سكنته رغبة اقامة نظام عسكري في المغرب. تم الاسترداد من الحوار المتمدن: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=339771>
- ❖ الموسوية والملك الى الثاني في ذاكرة الاجيال العربية.. (٢٠٠١). ابو ظبي: مركز زايد للتسويق والمتابعة.
- ❖ بقبق الزهرة. (٢٠١٠). الامير عبد القادر في الأسر (١٨٤٩-١٨٥٢). الجزائر: كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة وهران.
- ❖ بهاء عايد الجبوري. (٢٠٢٣). المؤسسة العسكرية في المحكمة المغربية ١٩٥٦-١٩٩٩. تكريت: جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- ❖ بيرو. (٢٠٠٩). نحن والملك.

- ❖ جريدة العلم. (١٩٦٢). جريدة العلم .
- ❖ جيل بيرو. (٢٠٠٢). صديقنا الملك. دمشق: ورد للطباعة والنشر والتوزيع.
- ❖ خديجة عليموسى. (٢٠١٢). الجنرال أوفقيير..حكاية «أخطر» رجل في تاريخ المغرب المعاصر. تم الاسترداد من مغرس: <https://www.maghress.com/almassae/> ١٥٧٨٩٥
- ❖ خولة بن عبيدي ، و رشا بن سالم. (٢٠٢١). الحرب العالمية الثانية وأثرها على المغرب الاقصى ١٩٣٩-١٩٤٥. الجزائر: جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، قالمة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- ❖ رمضان لاند. (١١٩٨). الحرب العالمية الثانية عرض مصور. بيروت: دار العلم للملايين.
- ❖ رؤوف أوفقيير. (٢٠٠٨). الضيوف عشرون عاما في سجون الحسن الثاني. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- ❖ رووف أوفقيير. (بلا تاريخ). الضيوف.
- ❖ سامي المودني. (٢٠١٣). الفتى الامازيغي ... فرنسي الهوى. تم الاسترداد من www.magherss.com
- ❖ سامي المودني. (٢٠١٣). كيف استفاد أوفقيير من عائلته للوصول إلى السلطة. تم الاسترداد من مغرس: <https://www.maghress.com/almassae/> ١٨٢٩٦٣
- ❖ عبد الحق الميريني. (١٩٩٧). الجيش المغربي عبر التاريخ ٣٥٣. الرباط: مطبعة المعارف الجديدة.
- ❖ عبد الحق الميريني. (٢٠٠٨). منشورات المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية سلسلة نصوص ووثائق (الحكومة بالمغرب من ١٩٥٥ الى ٢٠٠٧) (المجلد ١). الرباط: مطبعة المعارف الجديدة.
- ❖ عبد السلام بن عبد القادر أبو سودة. (١٩٩٦). موسوعة اعلام المغرب. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- ❖ عبدالجليل مزعل بنان الساعدي. (٢٠٠٣). الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب حتى عام ١٩٦١.
- ❖ عزام حمد سليم الدليمي. (٢٠١٦). الادارة الفرنسية في المغرب (١٩٣٩-١٩٥٦). عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- ❖ عمر دهب وآخرون. (٢٠٠٧). عميان عن التاريخ (العرب وألمانيا النازية واليهود) (المجلد ١). (محمد جديد، المترجمون) سوريا: شركة قدس للنشر والتوزيع.

- ❖ عيدة فاتحي، و سهام بورقعة. (٢٠٢٢). محمد عبد الكريم الخطابي وموقفه من الحماية المزدوجة (١٩١٢-١٩٢٦)،، ر، : (٢٠٢٠)، ص . صفحة ٢٩.
- ❖ فاطمة الزهراء الصبان. (٢٠١٩). مجلة يا بلادي. ٢.
- ❖ فاطمة أوفقيير. (٢٠٠٠). *حداثق الملك الجنرال اوفقيير والحسن الثاني ونحن شهادات ومذكرات*. دمشق: مشيل خوري.
- ❖ فاطمة أوفقيير. (٢٠٠٧). *حداثق الملك*.
- ❖ فاطمة أوفقيير. (٢٠٠٩). *نحن والملك*.
- ❖ فاطمة حيدة. (٢٠١٦). *مساهمة المغاربة في الحرب العالمية الثانية مجندو ايموز رموشو نموذجاً. ليسكوس، الصفحات ١٠١-١٠٢*.
- ❖ فاطمة حيدة: "مساهمة المغاربة في الحرب العالمية الثانية مجندو ايموز رموشو نموذجاً"، مجل، مجلة الكترونية علمية متخصصة في التاريخ والعلوم الانسانية بمبادرة من مجموعة من الباحثين المغاربة، العدد(١)، تموز/ يوليو، عام ٢٠١٦، ص ص ١٠١-١٠٢. (٢٠١٦). *ليسكوس*.
- ❖ فراس البيطار. (٢٠١٣). *الموسوعة السياسية والعسكرية*. ١، ٨٠١-٨٠٢.
- ❖ فراس البيطار. (٢٠١٣). *الموسوعة السياسية والعسكرية*. الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- ❖ مجلة القوات المسلحة الملكية. (١٩٦٧). مجلة القوات المسلحة الملكية. (٢٠)، ١١.
- ❖ مجلة القوات المسلحة الملكية. (١٩٦٨). مجلة القوات المسلحة الملكية. *الواحد والاربعون والثاني الاربعون*، ٥.
- ❖ مجهول. (٢٠٠٣). *تفاعل الشر والولاية لدى بعض القبائل العربية*، (٢٠٠٣)، ص . ميشيغان.
- ❖ محمد شقير. (٢٠٠٧). *المؤسسة العسكرية بالمغرب من القبيلة إلى العصرية*. عن القوات المسلحة الملكية تاريخ وصور ووثائق.
- ❖ محمد عابد الجابري. (١٩٨٤). *تكوين العقل العربي*، ، (٢٠٠٣)، ص . بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- ❖ محمد عابد الجابري. (١٩٨٥). من اجل رية تقدمية لبعض مشكلاتنا الفكرية والتربوية. ٥، صفحة ١٧٥.
- ❖ محمد علي داهش. (٢٠١١). *المغرب في مواجهة اسبانيا صفحات من الكفاح الوطني ضد الاستعمار ١٩٠٣-١٩٢٧*. بغداد: دار الكتب العلمية.

- ❖ محمد علي داهش. (٢٠١٤). المغرب العربي المعاصر الاستمرارية والتغير. ١، ١٥٠ - ١٥١.
- ❖ مصطفى شاكري. (٢٠١٩). الجنرال اوفقيير العلبة السوداء للحسن الثاني بساند رفاق الصخيرات. تم الاسترداد من www.herpress.com
- ❖ من كان حقا اوفقيير. (٢٠١٢). تم الاسترداد من <https://lalaanmag.malarticle> ٣٦٩٤
- ❖ مورس بوتان، و محمد خواجه. (٢٠٠٧). جيش التحرير المغربي ١٩٥١/١٩٥٦ تراث للتاريخ أم للتمويه. دار أبي رقرق للطباعة والنشر.
- ❖ موسوعة معلمة المغرب، ج ١٩، ص. (٢٠٠٤).
- ❖ نحيب زبيب. (١٩٩٥). الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والاندلس. بيروت: دار الامير للثقافة والعلوم.
- ❖ ولد النابلسة. (٢٠٢١). الحرب العالمية الثانية وأثرها على المغرب الأقصى ١٩٣٩ - ١٩٤٥. ٣٧.
- ❖ ويكيبيديا. (٢٠٠٩). المديرية العامة للأمن الخارجي. تم الاسترداد من ويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki/المديرية_العامة_للأمن_الخارج

- ❖ Abu Hajar, & Amina Ibrahim. (٢٠٠٢). Encyclopedia of Arab Cities, p. ١٢٧.
- ❖ Ahmed Bou Hilal. (١٩٦٢). The Royal Armed Forces, Directorate of Political Affairs and Authority Officials, Moroccan Ministry of Interior.
- ❖ Al Jazeera. (٢٠١٥). Mohamed Oufkir. Retrieved from Al Jazeera: <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/٨/٧/٢٠١٥/محمد-أوفقيير>
- ❖ Amal Ben Qasima. (٢٠١٦). The Struggle of the Moroccan National Movement and the End of the Dual Protectorate (١٩٥٦-١٩٤٤).
- ❖ Sanaa Ben Nakhla, & Laila Sisaoui. (٢٠٢٢). The French Protectorate in Morocco During the Time of Resident General Marshal Lyautey (١٩٢٥-١٩١٢).
- ❖ Abdallah bin Al-Hassan bin Hammoush Al-Zakriti. (٢٠٢٠). Biography and Path of a Resistant: Illuminating Glimpses from the History of the Aheznaia Tribe During the Time of Resistance and Liberation Army (Translated by: Maimoun Marssi).
- ❖ Mohamed Choukri. (٢٠١٥). Power and the Evolution of Military Decrees in Morocco: Between Display of Force and Control of the Political Domain. Casablanca.
- ❖ Makhlad bin Mais Al-Dhafiri. (٢٠٢١). The Methodology of Sultan Abdelhafid Al-Alawi (d. ١٣٥٦ AH) in the Book “Jawahir Al-Lawami” – An Analytical Study. Journal of Islamic Research and Studies.
- ❖ Amomar Boum & Thomas K. Park. (٢٠١٦). Historical Dictionary of Morocco (٣rd ed.). Rowman. pp. ٣٦-٣٧.
- ❖ Aomar Boum & Thomas K. Park. (٢٠١٦). Historical Dictionary of Morocco. London.

- ❖ Christian Naelist. (1988). Globalizing de Gaulle: International Perspectives on French Foreign Policies 1958–1969. Paris.
- ❖ Istiqlal Party. (1953). Morocco Under the Protectorate: Forty Years of French Administration – An Analysis of Facts and Figures, p. 20.
- ❖ Vermeren, P. (2002). Histories of Morocco Since Independence. Paris.
- ❖ Ibrahim Abu Talib. (2002). William Hoysteen: The French Protectorate Between Rise and Fall Under General Noguès (1936–1944). Rabat: Al-Najah Printing and Publishing, Publications of the Faculty of Arts.
- ❖ Abu Bakr Al-Qadiri. (1997). My Memoirs in the Moroccan National Movement (1941–1945)\, Vol. 2, p. 140. Casablanca: Al-Najah Printing and Publishing.
- ❖ Ahmed Al-Alawi. (2009). The Political History of Morocco During the French Era: From the Memoirs of Professor Moulay Al-Tayeb Al-Alawi, Vol. 1. Rabat: Zawiya Publications for Art and Culture.
- ❖ Ahmed Khadr. (1992). Franklin Roosevelt: To the Summit in a Wheelchair. Cairo: Dar Al-Maaref.
- ❖ Idriss Ould Al-Qabala. (2013).
- ❖ Mohamed Oufkir: The Other Face of the Bloody General Obsessed with Establishing a Military Regime in Morocco. Retrieved from Al-Hiwar Al-Mutamaddin: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=339771>
- ❖ Al-Mawsawiyah and the King in the Memory of Arab Generations. (2001). Abu Dhabi: Zayed Center for Coordination and Follow-up.
- ❖ Zahra Baqbaq. (2010). Prince Abdelkader in Captivity (1849–1852). Algeria: Faculty of Education for Human Sciences, University of Oran.
- ❖ Bahaa Ayed Al-Jubouri. (2023). The Military Institution in the Moroccan Monarchy (1956–1999). Tikrit: Tikrit University, Faculty of Education for Human Sciences.
- ❖ 22. Pierrot. (2009). We and the King.
- ❖ Al-‘Alam Newspaper. (1962). Al-‘Alam Newspaper.
- ❖ Gilles Perrault. (2002). Our Friend the King. Damascus: Ward Publishing and Distribution.
- ❖ Khadija Alimoussa. (2012). General Oufkir: The Story of the “Most Dangerous” Man in Contemporary Moroccan History. Retrieved from Maghress: <https://www.maghress.com/almassae/157895>

- ❖ Khawla bin Ubaidi & Rasha bin Salem. (2021). World War II and Its Impact on Morocco (1939–1945). Algeria: Guelma University, Faculty of Humanities and Social Sciences.
- ❖ Ramadan Land. (1998). World War II: A Pictorial Presentation. Beirut: Dar Al-‘Ilm Lilmalayin.
- ❖ Raouf Oufkir. (2008). The Guests: Twenty Years in the Prisons of Hassan II. Casablanca: Arab Cultural Center.
- ❖ Raouf Oufkir. (n.d.). The Guests.
- ❖ Sami Al-Moudni. (2013). The Amazigh Boy... Francophile by Nature. Retrieved from www.magherss.com
- ❖ Sami Al-Moudni. (2013). How Oufkir Benefited from His Family to Rise to Power. Retrieved from Maghress: <https://www.maghress.com/almassae/182963>
- ❖ Abdelhaq Al-Marini. (1997). The Moroccan Army Throughout History, p. 353. Rabat: Al-Ma'arif Al-Jadida Printing Press.
- ❖ Abdelhaq Al-Marini. (2008). *Moroccan Journal of Local Administration and Development Publications – Series of Texts and Documents (Government in Morocco from 1955 to 2007), Vol. 1. Rabat: Al-Ma'arif Al-Jadida Printing Press.
- ❖ 34. Abdelsalam bin Abdelqader Abu Saouda. (1996). Encyclopedia of Moroccan Figures. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.
- ❖ Abduljaleel Maz'al Banyan Al-Sa'idi. (2003). King Mohammed V and His Political Role in Morocco Until 1961.
- ❖ Azzam Hamed Salim Al-Dulaimi. (2016). The French Administration in Morocco (1939–1956). Amman: Dar Ghaida for Publishing and Distribution.
- ❖ Omar Dahab et al. (2007). Blind to History: The Arabs, Nazi Germany, and the Jews, Vol. 1 (Translators: Mohamed Jadid et al.). Syria: Quds Publishing.
- ❖ Aida Fathi & Siham Bouraqa. (2022). Mohamed Abdelkrim Al-Khattabi and His Position on the Dual Protectorate (1912–1926), p. 29.
- ❖ Fatima Zahra Al-Sabban. (2019). Ya Biladi Magazine, Issue 2.
- ❖ Fatima Oufkir. (2000). The King's Gardens: General Oufkir, Hassan II, and Us – Testimonies and Memoirs. Damascus: Michel Khoury.
- ❖ Fatima Oufkir. (2007). The King's Gardens.
- ❖ Fatima Oufkir. (2009). We and the King.

- ❖ Fatima Haida. (2016). The Contribution of Moroccans to World War II: The Conscripts of Imouzzar Mermoucha as a Model, Liskos, pp. 101–102.
- ❖ Fatima Haida. (2016). The Contribution of Moroccans to World War II: The Conscripts of Imouzzar Mermoucha as a Model. Liskos: An Electronic Scientific Journal on History and Humanities Initiated by a Group of Moroccan Researchers, July 2016, pp. 101–102.
- ❖ Firas Al-Bitar. (2013). The Political and Military Encyclopedia, Vol. 1, pp. 801–802.
- ❖ Firas Al-Bitar. (2013). The Political and Military Encyclopedia. Jordan: Dar Osama for Publishing and Distribution.
- ❖ Royal Armed Forces Magazine. (1967). Royal Armed Forces Magazine, Issue 20, p. 11.
- ❖ Royal Armed Forces Magazine. (1968). Royal Armed Forces Magazine, Issues 41 & 42, p. 5.
- ❖ Anonymous. (2003). The Interaction of Evil and Wilayah (Spiritual Authority) Among Some Arab Tribes, Michigan.
- ❖ Mohamed Choukri. (2007). The Military Institution in Morocco: From Tribe to Modernization – On the Royal Armed Forces: History, Images, and Documents.
- ❖ Mohamed Abed Al-Jabri. (1984). The Formation of Arab Reason. Beirut: Center for Arab Unity Studies.
- ❖ Mohamed Abed Al-Jabri. (1985). For a Progressive Vision of Some of Our Intellectual and Educational Problems, Issue 5, p. 175.
- ❖ Mohamed Ali Dahesh. (2011). Morocco Facing Spain: Pages from the National Struggle Against Colonialism (1903–1927). Baghdad: Scientific Book House.
- ❖ Mohamed Ali Dahesh. (2014). Contemporary Maghreb: Continuity and Change, Vol. 1, pp. 150–151.
- ❖ Mostafa Chakri. (2019). General Oufkir: Hassan II's Black Box Supports the Skhirat Companions. Retrieved from www.hespress.com
- ❖ Who Really Was Oufkir (2012). Retrieved from: <https://llalaanmag.malarticle3694>
- ❖ Maurice Boutan & Mohamed Khawaja. (2007). The Moroccan Liberation Army 1951–1956: A Legacy of History or a Myth Rabat: Abi Raqraq Publishing.
- ❖ Encyclopedia of Morocco, Vol. 19, p. (2004).

- ❖ Najib Zbib. (1995). General Encyclopedia of the History of
- ❖ Morocco and Al-Andalus. Beirut: Dar Al-Amir for Culture and Science.
- ❖ Ould Al-Nabulsi. (2021). World War II and Its Impact on Morocco (1939–1945), p. 37.
- ❖ Wikipedia. (2009). General Directorate for External Security. Retrieved from:
https://ar.wikipedia.org/wiki/المديرية_العامة_للأمن_الخارجي.

Editor-in-Chief

Prof.Dr. Ibrahim Mohammed Mahmood AL-Hamdani

Managing Editor

Prof. Dr. AbdulMalik Salim Othman Al-Jubouri

Editorial Board

Prof. Dr. Kamal Hazem Hussein

Prof. Dr. Yasser Abdel-Gawad Hamed

Prof. Dr. Saddam Muhammad Hamid

Prof. Dr. Ahmed Hamed Ali Abdullah

Assistant Professor Dr. Asim Ahmed Khalil

Assistant Professor Dr. Jasim Muhammed Hussain

Language Evaluators

Assistant Professor Dr. Riyadh Younis Al-Khattabi

Assistant Professor Dr. Ismail Fathi Hussein

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Mosul
College of Education for Humanities



Journal of Education for Humanities

A Quarterly Refereed Academic Journal

**Issued by the College of Education for
Humanities**

University of Mosul

Volume (5)

April

Special Issue

2025

Section Four

**Deposit number in the National Library and
Documentation House In Baghdad**

2425 for the year 2020 A.D.